

الفصل الرابع: الاستعاذة

س: ما الاستعاذة؟ وما لفظها؟ وما أحوالها؟ وكم وجهاً لها مع البسمة؟

• الاستعاذة: هي طلب العوذ.

وهو الامتناع بالحفظ والعصمة، وهو قولهم: اللهم أعذني من البلاء وشر الأعداء ومن أعدى الأعداء لك الشيطان الرجيم.

• لفظهما المختار: ما جاء به التنزيل:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى: {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} (1).

• حكمها: - واجبة، وقيل: مستحبة لمن أخذ الأمر (استعد) على سبيل الاستحباب فقط.

• أحوالها: - لها حالتان: يجهر بها فيهما المحافل والتعليم.

وحالتان: يسر بها فيهما الصلاة والانفراد.

ووجه الإسرار بها في الصلاة لكي نفرق بين ما هو قرآن وغيره، فالاستعاذة ليست بآية من آيات القرآن الكريم حتى نجهر بها.

• أوجهها: - لها مع البسمة وأول (السورة) أربعة أوجه:

1- قطع الجميع: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم / بسم الله الرحمن الرحيم / الم.

2- قطع الأول ووصل الثاني والثالث: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم / بسم الله الرحمن الرحيم / الم.

(1) سورة النحل (98).

3- وصل الأول بالثاني وقطع الثالث: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم / الم.

4- وصل الجميع: قال بعض العلماء (قف ثم قف وصل ثم صل).

• فائدتان:

**** الأولى: حكم الاستعاذة في وسط السورة:**

للقارئ أن يأتي بالاستعاذة ويصلها بالآية أو يقطعها عنها ويكون القطع أولى إذا بدأت الآية باسم من أسماء الله أو ضمير يعود عليه نحو:

(1) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا} (1).

(2) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. {إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ} (2).

* أو كان أول الآية اسم رسول الله ﷺ نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ} (3) لأن في وصلها بشاعة.

وكذلك وصل البسمة مع الآية بعدها ربما كان فيه بشاعة أيضا نحو:

بسم الله الرحمن الرحيم {الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ} (4).

**** الثانية: حكم الاستعاذة بعد قطع القراءة: له حالتان: -**

1- إذا قطع القارئ مضطرا (كسعال أو عطس) فلا يعيد الاستعاذة وكذلك لو قطعها بكلام يتعلق بالقراءة كتجويد وفقه وتفسير.

2- إذا قطع القراءة بكلام أجنبي خارج عن القرآن (ولو برد السلام) وجب عليه إعادة الاستعاذة.

* * * * *

(1) سورة البقرة (257).

(2) سورة فصلت (47).

(3) سورة الفتح (29).

(4) سورة البقرة (268).